

المنظور السّلي الزراعي رقم 6

البطاطا في سورية

نعمان العموري

المركز الوطني للسياسات الزراعية

أيلول 2008

الفهرس

1.....	ملخص
1.....	1 الخلفية والأهداف
3.....	2 السياسات المؤثرة على محصول البطاطا
3.....	1-2 سياسات متعلقة بالإنتاج
3.....	2-2 سياسات متعلقة بالتصنيع
3.....	3-2 سياسات متعلقة بالنقل
4.....	4-2 سياسات متعلقة بالتجارة
5.....	5-2 السياسة التمويلية
5.....	6-2 القوانين والتشريعات
6.....	3 تأثير الاحتياجات البيئية على الإنتاج
6.....	1-3 التربة المناسبة
7.....	2-3 تأثير العوامل الجوية
7.....	3-3 أوقات الزراعة والقلع
8.....	4 تنظيم السلسلة السلعية والإطار المؤسسي
8.....	1-4 تنظيم وتنسيق سلسلة العرض
8.....	2-4 الإطار المؤسسي
8.....	5 المتعاملين في قطاع البطاطا
8.....	6 الاكتفاء الذاتي وتطور مكونات الميزان السلعي
9.....	1-6 الإنتاج ومؤشراته
9.....	1-1-6 أنظمة الإنتاج
9.....	1-1-1-6 العروة الربيعية
10.....	2-1-1-6 العروة الخريفية
12.....	3-1-1-6 العروة الصيفية
12.....	2-1-6 مؤشرات الإنتاج
12.....	1-2-1-6 المساحة
15.....	2-2-1-6 الغلة
15.....	3-2-1-6 الإنتاج
16.....	2-6 التجارة الخارجية
16.....	1-2-6 الواردات
17.....	2-2-6 الصادرات
18.....	3-2-6 أداء التجارة الخارجية
18.....	3-6 الاستهلاك والتسويق المحلي
19.....	7- التصنيع والتوضيب
20.....	8 المنظور الاقتصادي
20.....	1-8 تكاليف الإنتاج
20.....	1-1-8 التكاليف الثابتة
20.....	2-1-8 تكاليف العمليات الزراعية
20.....	3-1-8 تكاليف مستلزمات الإنتاج
21.....	2-8 الأسعار
22.....	3-8 العوائد
22.....	4-8 مؤشرات الأداء
23.....	9 المواصفة القياسية السورية للبطاطا
24.....	10 الخاتمة
25.....	المراجع

ملخص

تعتبر البطاطا من الخضار الرئيسة من حيث الإنتاج والإنتاجية، إضافة لأهميتها وانتشارها عالمياً، وتكمن الأهمية لمحصول البطاطا كونه غني بالطاقة فهو يعتبر الغذاء الرئيسي للعديد من الدول. إضافة لذلك للبطاطا أهمية اقتصادية وتصنيعية لدورها في الصادرات الغذائية إلى دول العالم وكونها مادة خام للعديد من الصناعات الغذائية.

لذلك تم التطرق في هذا المنظور إلى بعض النقاط التي تساعد في عملية اتخاذ القرار من خلال مناقشة المواضيع التالية:

- ❖ أهمية البطاطا في الزراعة السورية وتوفيرها الدخل لشريحة اجتماعية كبيرة ودورها المتزايد في التجارة الخارجية.
- ❖ السياسات الخاصة بالبذار وبالمحصول متضمنة السياسات السعرية والإجراءات والتسهيلات المتعلقة بالصادرات والواردات، والسياسات التسويقية والتمويلية.
- ❖ الاحتياجات البيئية من تربة وعوامل جوية وطرق الزراعة.
- ❖ وصف السلسلة السلعية وتدفق المادة الخام من مزارع إنتاج البطاطا في العروة الربيعية والخريفية والصفيفية مروراً بالبسيط والمصنع والتاجر حتى الوصول للعملية التصنيعية والتسويقية.
- ❖ النواحي الاقتصادية الخاصة بالبطاطا متضمنة تكاليف الإنتاج والأسعار والعوائد، وتكاليف العمليات الزراعية وتكلفة مستلزمات الإنتاج وتكاليف أخرى.

1 الخلفية والأهداف

يعتبر محصول البطاطا من المحاصيل الهامة عالمياً، فهو يزرع في أكثر من 140 دولة من مختلف أنحاء العالم، ويعتبر من أهم محاصيل الخضار في العالم العربي وعدد كبير من دول العالم. لذلك نجد أن المساحة المزروعة بالعالم من البطاطا تزيد عن 20 مليون هكتار. ويصل الإنتاج العالمي إلى أكثر من 300 مليون طن (مجلة الزراعة- العدد 19-2006). أما في سوريا بلغت المساحة المزروعة على ثلاث عروات 29 ألف هكتار وإنتاجها 609 ألف طن في عام 2005 (قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية).

تكمن الأهمية لمحصول البطاطا كونه غني بالطاقة واحتوائه على عناصر غذائية هامة. فهو يعتبر الغذاء الرئيسي بالنسبة لدول أوروبا والأمريكيتين وأفريقيا كما القمح لدول شرق البحر الأبيض المتوسط لذلك تسعى دول آسيا إلى زيادة إنتاجها من البطاطا عن طريق زيادة المساحة المزروعة وزيادة الإنتاج معاً لتغطية حاجة التزايد السكاني وسد حاجته من الأغذية. تحتوي البطاطا على نحو ما يحتويه الخبز من السعرات الحرارية.

تلعب الزراعة دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يتضح هذا فقط من خلال مساهمتها في إجمالي الناتج المحلي وتوفير فرص العمل والتجارة وإنما يظهر من خلال انعكاساتها على تطوير الفعاليات غير الزراعية مثل التسويق والتصنيع. كانت حصة الزراعة من إجمالي الناتج المحلي 23 و 25% (بالأسعار الثابتة) في عامي 2005 و 2006 على التوالي¹. ويلعب إنتاج الفواكه والخضار دوراً فعالاً في هذا القطاع حيث تحسن إنتاج الفواكه والخضار خلال العقود الثلاث الأخيرة بشكل كبير نظراً لاتساع المساحة المزروعة وتكثيف وتطوير الفعاليات الحقلية. في عامي 2004 و 2006 كانت حصة قطاع الخضار من قيمة الإنتاج الإجمالي الزراعي (بالأسعار الجارية) 7% و 7.2% على التوالي، ومن إجمالي قيمة الإنتاج النباتي 10.7% و 11.1%² على التوالي مشيرة إلى تحسن حصة هذا القطاع.

أما البطاطا فتلعب من الناحية الاقتصادية دوراً هاماً في توليد الدخل حيث بلغت قيمة إنتاجها 2.1% من الإنتاج الزراعي و 3.2% من الإنتاج النباتي في عام 2000 وزادت إلى 3.2 من الإنتاج الزراعي و 5.1% من الإنتاج النباتي في عام 2006. ومنمن الناحية التصنيعية تعتبر البطاطا مادة خام للعديد من المنتجات الصناعية كالنشاء، والقطران، والكحول وتلعب نسبة المادة الجافة بالصفة الدور الأساسي في اختيار الأصناف التصنيعية، كما أنها مادة خام للعديد من الصناعات الغذائية كالشيبس و الأصابع المجمدة و البطاطا نصف المصنعة (بيليت) إضافة للمساحيق ذات الأهداف التصنيعية المختلفة. وتستخدم البطاطا أيضاً كمادة علفية غنية بالطاقة للمجترات ولإسيما الأبقار حيث تقوم أوروبا بتحويل الفائض لديها من البطاطا إلى مزارع الأبقار بعد إضافة الأملاح لتأمين الغذاء النشوي اللازم للأبقار وللمحافظة على الأسعار داخل أوروبا وخارجها.

بدأ الاهتمام والتخطيط لزراعة هذا المحصول في سورية منذ بداية السبعينات وكانت الأصناف المزروعة عبارة عن صنفين فقط حيث بدأت الأبحاث الزراعية تهتم بمتطلبات البطاطا الزراعية من حيث المعاملات الزراعية اللازمة والظروف المناخية والاحتياجات الغذائية، ومع بداية الثمانينات بدأ إدخال الأصناف الجديدة إلى القطر وتنوعت الأصناف باختلاف البيئات بالقطر وبدأت المساحات الزراعية تتسع وتزداد، وازداد الاهتمام من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والفلاحين بزراعة هذا المحصول حتى أصبح من المحاصيل الغذائية الهامة.

وسوف يتم الاهتمام في الفقرات اللاحقة بالمواضيع التالية:

- وصف مختصر لأهم السياسات المؤثرة على قطاع البطاطا.
- الاحتياجات البيئية وطرق الزراعة.
- وصف السلسلة السلعية الخاصة للبطاطا.
- إعطاء فكرة عن مكونات تكاليف الإنتاج والعوائد.

¹- المكتب المركزي للإحصاء - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2007.

²- المجموعة الإحصائية للمكتب المركزي للإحصاء لعام 2007.

2 السياسات المؤثرة على محصول البطاطا

تهدف الحكومة في الجمهورية العربية السورية إلى تطوير الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتحقيق التكامل بينهما من خلال التركيز عليهما في إستراتيجية التنمية الزراعية والخطط الخمسية وتحسين النمو والأداء الاقتصادي من أجل تحقيق تطور اقتصادي شامل للمناطق الريفية وتحسين دخل المنتجين، وتخفيف الفقر وتحسين وضع الأمن الغذائي من خلال:

- تطوير الإنتاج النباتي بتوفير مستلزماته وتحسين تنافسيته.
- تحسين جودة المنتج من خلال المساعدة في تأمين كامل الخدمات الزراعية المطلوبة والمستلزمات من تقانات حديثة وأصناف محسنة و بالتالي تخفيض كلفة الإنتاج الزراعي.

1-2 سياسات متعلقة بالإنتاج

للمرة الأولى يقوم اتحاد الغرف الزراعية السورية باستيراد بذار البطاطا بإشراف المؤسسة العامة لإكثار البذار لزراعتها في ريف دمشق حيث تمت الموافقة على استيراد الكمية الكافية حسب رغبة المزارعين في ريف دمشق وهي بحدود (1000) طن إلا إن الاكتتاب من الفلاحين كان على 700 طن في حين تم استيراد 650 طن فقط، ولكن سعر البذار المستوردة كان أعلى من سعر البذار المحلي بسبب الضريبة المالية (9%) وعمولة المؤسسة العامة لإكثار البذار (5%)، كما تم معاملة الاتحاد كتاجر وليس كاتحاد مما ساهم في ارتفاع سعر البذار الذي تم استيراده (المصدر: مجلة عالم الزراعة- العدد السادس-2006).

2-2 سياسات متعلقة بالتصنيع

يسمح لمصدري الخضار والفواكه من القطاع الخاص باستيراد خطوط مستعملة للتعبئة والتشميع بشرط ألا تتجاوز مدة الصنع 4 سنوات. والتصدير مفتوح لمصدري القطاع الخاص مع العلم أن المنتجات الزراعية المصدرة وعبواتها معفاة من ضريبة التصدير. كما أن المصدرين ملتزمون بوضع لصاقات على المنتجات المصدرة لشرح مواصفات المنتج ، اسم الشركة وعنوان المعمل ، ويتعهدون بتقديم تصريح بأن منتجاتهم مطابقة للمواصفات والمقاييس في الدول المقصودة للتصدير.

3-2 سياسات متعلقة بالنقل

- 1) أصدرت وزارة النقل التعميم رقم 17854 بتاريخ 2001/9/24 الذي يتضمن السماح للشاحنات التركية بدخول الأراضي السورية لشحن الخضار والفواكه السورية إلى دول أوروبا الغربية.
- 2) أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة القرار رقم 672 بتاريخ 18 أيار / 2002 الذي ينص على السماح لموردي القطاع الخاص باستيراد سيارات التبريد المستعملة والمقطورات إما من بلد المنشأ أو من غيره مع بعض

الشروط مثل أن لا تتجاوز مدة تصنيعها خمس سنوات (متضمنة سنة الصنع). يجب أن تكون مقطورة التبريد المستعملة والمستوردة وحدة كاملة (أي أن يكون رأس المحرك مدمج مع الجسم). يتم دفع قيمة مقطورة التبريد المستعملة والمستوردة بالعملة الصعبة المكتسبة من صادرات الخضار والفواكه.

(3) هناك العديد من التسهيلات المقدمة للمصدرين من أجل تشجيع القطاع التجاري وتخفيض كلفة النقل، على سبيل المثال: المرسوم التشريعي رقم 48 في 4 آب 1998 الذي يتضمن انضمام سورية إلى اتفاقية العبور الدولية (TIR). بالنتيجة، انخفضت الرسوم على الشاحنات السورية وشاحنات التبريد. مما أدى إلى تخفيض كلفة النقل للمصادر من الخضار والفواكه.

4-2 سياسات متعلقة بالتجارة

سمح للتجار منذ عام 1998 بالاتجار بالخضار والفواكه حسب الروزنامة الزراعية لدول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وخفضت الرسوم الجمركية مقدار 10% سنوياً "اعتباراً" من عام 1998 وحتى عام 2002 ، و 20% في السنوات الأخيرة قبل تطبيق كامل الاتفاقية في مطلع عام 2005.

تم إصدار العديد من الإجراءات والتسهيلات المتعلقة بتشجيع الصادرات والواردات السورية، وهي كالتالي:

- (1) المرسوم التشريعي رقم 15 تاريخ 3 تموز / 2001 الذي ينص على أن كافة الصادرات من السلع الزراعية معفاة من ضريبة الإنتاج الزراعي عند التصدير وضريبة الدخل على الأرباح.
- (2) المرسوم رقم 1100 في 15 تموز / 2003 ، الذي يلغي الالتزام بتمويل الواردات من الصادرات.
- (3) أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة القرار رقم 244 بتاريخ 2007/2/6 بتعديل القائمة المرافقة لقرار وزارة الاقتصاد والتجارة رقم 1041 تاريخ 1997/8/10 بإضافة مادة البطاطا للمواد الممنوع تصديرها صحبة مسافر واستثنائها من أحكام القرار المذكور وبالتالي عدم السماح للمغادرين باصطحاب البطاطا معهم.
- (4) وجهت وزارة الزراعة السورية إلى مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في ريف دمشق وحمص وطرطوس القرار رقم 900/رق تاريخ 2007/3/25 المتضمن منع إدخال البطاطا من لبنان بين الفترة الممتدة من 1 شباط إلى 25 نيسان وتأخير إدخالها حتى 6 أيار بسبب أن مادة البطاطا حتى هذه التاريخ لم يتم اقتلاعها، بناء للوقوف عند رأي بعض المزارعين، وبالتالي يجب تأجيل مدة السماح بدخول البطاطا عبر سوريا سواء إلى السوق السورية أو ترانزيت إلى الخليج العربي. إضافة لذلك، بررت الجهات السورية بأن هناك بطاطا مصرية مصابة بمرض «العفن البني» يجري تصديرها عبر سوريا أو إلى الداخل السوري على أنها لبنانية، وهي ممنوعة كلياً من دخول هذه السوق (المصدر جريدة السفير، العدد 10691 تاريخ 2007/5/5).
- (5) أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة في عام 2007 قراراً يسمح فيه باستيراد مادة رقائق البطاطا الهشة بوتا توملكس كريسب من البند الجمركي 1905 استثناء من أحكام المنع وفقاً للأنظمة النافذة على أن تسدد قيم المستوردات منها استناداً لقرار الاقتصاد رقم 245 لعام 2007.

6) أصدرت وزارة الزراعة السورية في شباط 2007 قراراً يسمح باستيراد عشرة آلاف طن من البطاطا المصرية ، وقد لقي هذا القرار استحساناً من جانب المصدرين المصريين(المصدر الموقع الالكتروني سيرياستيبس 2007/8/15).

2-5 السياسة التمويلية³

أما بالنسبة للقروض فتمول الفعاليات الزراعية من قبل المصرف الزراعي التعاوني الذي يقدم القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل للقطاعات العام والخاص و التعاوني. تقدم القروض القصيرة الأجل بشكل عيني مثل البذار والأسمدة وبشكل نقدي لتمويل تنفيذ بعض العمليات الزراعية. وتختلف معدلات الفائدة حسب حجم القرض وهي تختلف بين التعاونيين والأفراد حيث يدفع القطاعين العام والتعاوني 4% بينما الأفراد فيدفعون 5.5% مقابل القروض التي لا تتجاوز 50 ألف ل.س و 6% و 7.5% على التوالي مقابل القروض التي تتجاوز 50 ألف ل.س. بينما تستخدم القروض متوسطة الأجل (التي تصل مدتها إلى خمس سنوات) لبناء قنوات الري واستصلاح الأراضي وأشياء أخرى. وتخضع هذه القروض لمعدل فائدة 5.5%. أما القروض الطويلة الأجل (التي تصل مدتها إلى عشر سنوات) فتستخدم لاستصلاح الأراضي وبناء المستودعات وزراعة الأشجار المثمرة. وتخضع تلك القروض لمعدل فائدة 5.5%.

آخر تعديل لأسعار الفائدة كان في 2007/1/7 على الشكل التالي:

- بلغ معدل الفائدة 5% للقطاع العام والقطاع التعاوني الإداري ولكافة أنواع القروض.
- بلغ معدل الفائدة 7% للقروض القصيرة والمتوسطة الأجل و 8% للقروض طويلة الأجل بالنسبة للأعضاء التعاونيين.
- بلغ معدل الفائدة 8% للقروض القصيرة والمتوسطة الأجل و 9% للقروض طويلة الأجل بالنسبة للقطاعين الخاص والمشارك.

2-6 القوانين والتشريعات

قانون العلاقات الزراعية رقم 134 عام 1958 وتعديلاته بالقانون رقم 56 تاريخ 2004/12/29

ينظم العلاقات الزراعية بين الفعاليات الاقتصادية التي لها علاقة بعملية الإنتاج الزراعي (مثل مالكي الأراضي والعمال وأصحاب المشاريع).

³ لمزيد من المعلومات يمكن العودة لتقرير الميزة النسبية للبطاطا- نعمان العموري

قانون الإصلاح الزراعي رقم 161 لعام 1958 وتعديلاته

يهتم بتوزيع الأراضي على الفلاحين وتحديد سقف الملكية. حيث أن سقف الحيازة يعود إلى ملكية الأراضي وليس إلى استثمارها. لذلك ليس هناك عائق أمام الحيازات الكبيرة المستثمرة. لقد تم تعديل هذا القانون من خلال مراسيم متعددة وخاصة في مجال استثمار الشركات الخاصة الزراعية.

المرسوم التشريعي رقم 59 تاريخ 2005/7/20

ينظم استثمار الحيازات الزراعية وفق الخطة الإنتاجية الزراعية السنوية التأشيرية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والموارد المتاحة. توضع الخطة وفقاً للموارد المائية المتاحة وبهدف تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي والقروض والخدمات الزراعية الحكومية.

تشريعات أخرى

إعفاء الإنتاج الزراعي من ضريبة الدخل.

3 تأثير الاحتياجات البيئية على الإنتاج

1-3 التربة المناسبة

1. قوام ومسامية التربة: تنجح زراعة البطاطا في مختلف أنواع الأراضي من الرملية الخفيفة إلى الطينية الثقيلة نسبياً كما تزرع أيضاً في الأراضي العضوية. لكن أفضل الأراضي لزراعة البطاطا هي الخصبة ذات القوام المتوسط والتي تتمتع بصفات فيزيائية وكيميائية جيدة. ويشترط لنجاح زراعتها في الأراضي الرملية الاهتمام بعملية الري والتسميد، كما يشترط لنجاح الزراعة في الأراضي الطينية الثقيلة نسبياً العناية بعملية الصرف والتسميد العضوي. ولا ينصح بزراعة البطاطا في الأراضي الثقيلة أو الغدقة ويوصى باتباع دورة زراعية طويلة نسبياً للقضاء على الآفات التي تعيش في التربة من جانب ولتجنب انضغاط التربة من جانب آخر وهو الأمر الذي يحدث نتيجة لكثرة مرور الآليات الثقيلة في حقول البطاطا ويؤدي انضغاط التربة إلى نقص مساميتها وانخفاض نفاذيتها للماء وزيادة القوة اللازمة لحرثها ولإجراء عملية الحصاد .

2. رقم الحموضة: ينصح غالباً بزراعة البطاطا في الأراضي التي تتراوح حموضتها من 4.8 إلى 5.4 ليس لأن ذلك هو أنسب لنمو نبات البطاطا، ولكن لأنه لا يناسب الإصابة بمرض الجرب. أما أعلى محصول للبطاطا فيكون في مجال حموضة يتراوح من 5.2 إلى 6.4 وتقل الإصابة بالجرب كثيراً في درجة حموضة 4.8 وتزداد تدريجياً حتى يصل إلى 7.5 ثم تنخفض مرة أخرى بارتفاع رقم الحموضة عن ذلك وتؤدي الإصابة بالجرب إلى خفض نسبة الدرنات الصالحة للتسويق. ويؤدي انخفاض رقم حموضة التربة عن 4.5 أو زيادته عن 7.2 إلى نقص الكثافة النوعية للدرنات .

3. **ملوحة التربة** : لا تتحمل البطاطا الملوحة العالية في التربة أو مياه الري وتؤدي زيادة الملوحة إلى إحداث التأثيرات التالية:

- نقص عدد سيقان النبات، وعدد الأفرع ، وعدد الأوراق ، والنمو الخضري بوجه عام .
- ضعف النمو الجذري .
- نقص المحصول
- نقص نسبة النشاء في الدرنات، مع زيادة نسبة الصوديوم والكلور.

يفضل أن لا تتجاوز نسبة الملوحة في التربة 2 ميليموز.

3-2 تأثير العوامل الجوية

تعتبر البطاطا من النباتات التي يناسبها الجو المعتدل، فهي لا تتحمل الصقيع، ولا تنمو جيداً في الجو الشديد البرودة أو الشديد الحرارة وتتراوح درجة الحرارة المثلى لإنبات الدرنات من 18-22 °م ويكون الإنبات بطيئاً في درجات الحرارة الأقل من ذلك وتتعرض الدرنات للإصابة بالعفن في درجات الحرارة الأعلى من ذلك. يناسب نبات البطاطا حرارة تميل إلى الارتفاع ونهار طويل نسبياً بداية حياته وحرارة تميل إلى الانخفاض ونهار قصير نسبياً في النصف الثاني من حياته، وتعمل الظروف الأولى على تشجيع تكوين نمو خضري قوي في بداية حياة النبات قبل أن يبدأ في تشكيل الدرنات، ثم تعمل الفترة الضوئية القصيرة على تحفيز تشكل الدرنات ويساعد على انخفاض الحرارة قليلاً على زيادتها في الحجم وزيادة المحصول تبعاً لذلك. ترجع أهمية الحرارة المنخفضة قليلاً في النصف الثاني من حياة النبات إلى خفض معدل التنفس في جميع أجزاء النبات، فيزيد بالتالي فائض المواد الغذائية الذي يخزن في الدرنات ، ولدرجة الحرارة ليلاً أهمية أكبر من درجة الحرارة نهاراً في هذا الشأن لأن حرارة الليل المنخفضة لا تؤثر إلا على معدل التنفس بينما حرارة النهار المنخفضة تؤثر إلى جانب ذلك على معدل البناء الضوئي الذي ينخفض أيضاً بانخفاض درجة الحرارة. وبالرغم من ذلك فإن انخفاض درجة الحرارة نهاراً يعد أفضل من ارتفاعها لأن ارتفاعها كثيراً يجعل معدل الهدم بالتنفس أكبر من معدل البناء بالتمثيل الضوئي فتكون المحصلة سلبية. وبالرغم من أن نباتات البطاطا تجود في الجو المائل للبرودة إلا أنها تتضرر من البرودة الشديدة فيؤدي تعرض النباتات لدرجة حرارة تزيد عن درجة التجميد وتقل عن 4 م° لعدة أيام قبل الحصاد إلى إصابة الدرنات بأضرار البرودة .

3-3 أوقات الزراعة والقلع

يختلف موعد زراعة وحصاد البطاطا حسب العروة، حيث تبدأ زراعة العروة الربيعية في شهري كانون الثاني وشباط ويبدأ قلعها اعتباراً من شهر حزيران.

أما العروة الخريفية فتبدأ زراعتها من منتصف تموز وحتى منتصف آب ويبدأ قلعها اعتباراً من بداية تشرين الثاني ويستمر لغاية شباط فهي تعتبر العروة الرئيسية من حيث المساحة. حيث تنخفض إنتاجيتها بسبب الظروف الجوية فالحرارة المرتفعة في بداية الزراعة والصقيع الخريفي التشريني يؤثران بقوة على سلوك النبات وإنتاجيته لذلك تتطلب الزراعة فيها معاملة البذار بالتعقيم والتبنيب إضافة إلى إنها تحتاج إلى ري أكثر من الربيعية.

أما العروة الصيفية فتتخلل العروتين الربيعية والخريفية وهي عروة صغيرة بالمساحة وضيقة بالانتشار وتبدأ زراعتها خلال شهر نيسان وتستمر لغاية منتصف أيار ويبدأ قلعها في شهر آب.

4 تنظيم السلسلة السلعية والإطار المؤسسي

4-1 تنظيم وتنسيق سلسلة العرض

يتم تنسيق السلسلة السلعية للبطاطا بشكل رئيسي من خلال عمليات السوق الحر والتنسيق السعري. يوجد بعض أشكال التنسيق الأخرى كالعقود حيث يقوم تاجر بتوريد كمية محددة من البطاطا إلى معامل الشيبس كل فترة زمنية محددة لتلبية حاجة المعمل. أيضاً يقوم تاجر بشراء كمية البطاطا وهي ما تزال بالأرض بسعر يتفق عليه الطرفان على شكل ضمان. ويتم التنسيق في السلسلة من قبل القطاع العام والخاص والتعاوني والمؤسسات غير الحكومية.

4-2 الإطار المؤسسي

هناك العديد من الجهات العامة والخاصة التي تشترك في تنسيق وإدارة سلسلة العرض مثل هيئة تخطيط الدولة، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، (الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، الاتحاد العام للفلاحين، والمؤسسة العامة لإكثار البذار)، وزارة الاقتصاد والتجارة، وزارة الري، وزارة الصناعة (الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس)، المديرية العامة للجمارك، الغرف الزراعية، غرفة التجارة، غرفة الصناعة، المصارف العامة والخاصة، والمكتب المركزي للإحصاء.

5 المتعاملين في قطاع البطاطا

تصف السلسلة السلعية للبطاطا تدفق المادة الأولية من مصدرها كمادة خام ومروراً بتحويلات متعددة وانتهاءً بالشكل النهائي للمنتج. تتألف السلسلة السلعية للبطاطا من أربعة متعاملين . المتعامل الأول هو المزارع الذي ينتج المادة الخام وهي البطاطا من خلال ثلاث عروات ربيعية وصيفية وخريفية، والمتعامل الثاني هو الوسيط أو السمسار الذي يقوم بدور الوسيط بين المزارع والتاجر مقابل عمولة، والمتعامل الثالث هو الموضب الذي يقوم بعملية التوضيب للمادة الخام لتصبح جاهزة للتصدير، و المتعامل الرابع هو التاجر أو المصدر الذي يقوم بتسويق منتج البطاطا.

6 الاكتفاء الذاتي وتطور مكونات الميزان السلعي

يبين الجدول 1 تطور الميزان السلعي للبطاطا، ونسبة الاكتفاء الذاتي، ودرجة التبعية للواردات خلال الفترة 2000-2005. يلاحظ من الجدول زيادة إنتاج البطاطا والمتاح منه وتزايد الصادرات في العامين الأخيرين مترافقة مع زيادة الواردات في الأعوام الثلاثة الأخيرة مقارنة مع الأعوام السابقة. بينما نسبة الاكتفاء الذاتي انخفضت بين 2000-2005. كما يلاحظ أن تذبذبات الإنتاج مقبولة باستثناء عام 2005 حيث ازداد الإنتاج بنسبة 23% مقارنة مع متوسط 2000-2004.

الجدول 1 تطور الميزان السلعي للبطاطا ونسبة الاكتفاء الذاتي ودرجة التبعية للواردات، 2005-2000 (ألف طن)

البيان	الإنتاج	الواردات	الصادرات	المتاح	نسبة الاكتفاء الذاتي %	درجة التبعية للواردات %
2000	484.8	5.2	23.3	466.7	104	1.1
2001	453.4	10.8	11.6	452.6	100	2.4
2002	513	16	17	512	100	3.1
2003	486.6	36.9	17	506.5	96	7.6
2004	542	22	17	547	99	4.1
2005	608.5	44.2	23.9	628.8	97	7.3
معامل الاختلاف* %	6	26	25	5	2	32
معدل النمو السنوي البسيط* %	4.65	53.42	0.51	6.14	-1.41	46.60

المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

*حسبت للفترة 2005-2000 واعتمدت 2000 كسنة أساس. - تم حساب معامل الاختلاف على أساس خط الاتجاه.

1-6 الإنتاج ومؤشراته

1-1-6 أنظمة الإنتاج

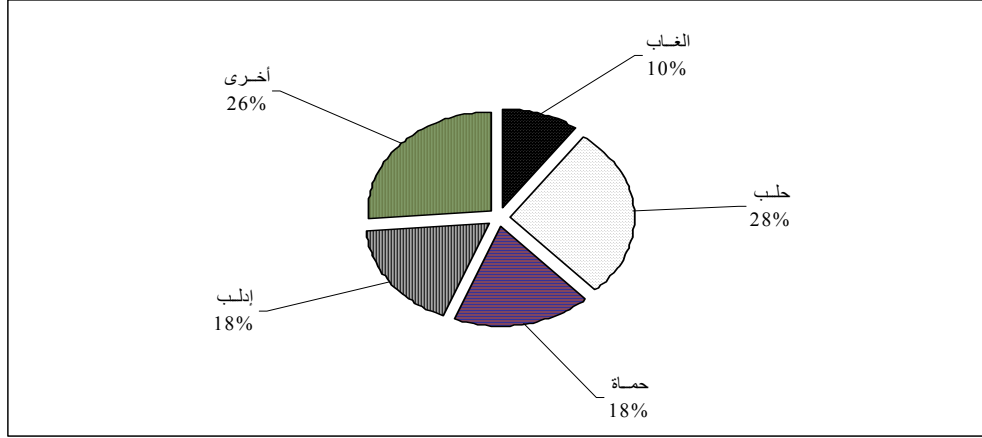
هناك ثلاث عروات لإنتاج البطاطا وتختلف مساحة وإنتاج هذه العروات من محافظة لأخرى. هذا التوزيع في العروات الزراعية المختلفة على مدار العام يعطي محصول البطاطا في سورية ميزة توفر الإنتاج في الأسواق المحلية طازجا أغلب أوقات السنة بحيث يوفر فرصة إمكانية التصدير للدول الأخرى.

1-1-1-6 العروة الربيعية

تتركز في حلب- إدلب- حماة- حمص- الغاب حيث التربة المناسبة والظروف الجوية الملائمة ويصل المردود في وحدة المساحة أكثر من 3.5 طن/دونم بمتوسط إجمالي 2.5 طن/دونم مما يجعل العروة الربيعية هي العروة الرئيسية من حيث الإنتاج ويخصص حوالي 30% من إنتاج هذه العروة للبيادر فبعد أن تقوم المؤسسة العامة لإكثار البذار باستيراد بذار البطاطا من دول أوروبا (حوالي 5000 طن سنويا) من مرتبة إيليت وسوبر إيليت عالية القدرة البيولوجية يتم توزيعها على المزارعين من خلال عقود إكثارية ووفق شروط محددة وقاسية كأن يكون المزارع من ذوي الخبرة الجيدة في زراعة البطاطا والحقول تكون بعيدة ومعزولة عن حقول العائلة الباذنجانية لضمان سلامة البذار أو نقل العدوى عن طريق الحشرات وأن تكون مصادر المياه متوفرة وأن يلتزم المزارع بالتعليمات والشروط التي تحددها المؤسسة لحفظ سلامة البذار. وبعد تسليم البذار إلى المؤسسة ضمن الشروط المذكورة يتم تصريف الكميات غير المطابقة للمواصفات في سوق الهال عن طريق سيارة يملكها أو يستأجرها حيث يسلم الإنتاج إلى الوسيط الذي يقوم ببيعها إلى تجار نصف الجملة مقابل عمولة يتفق عليها الطرفان.

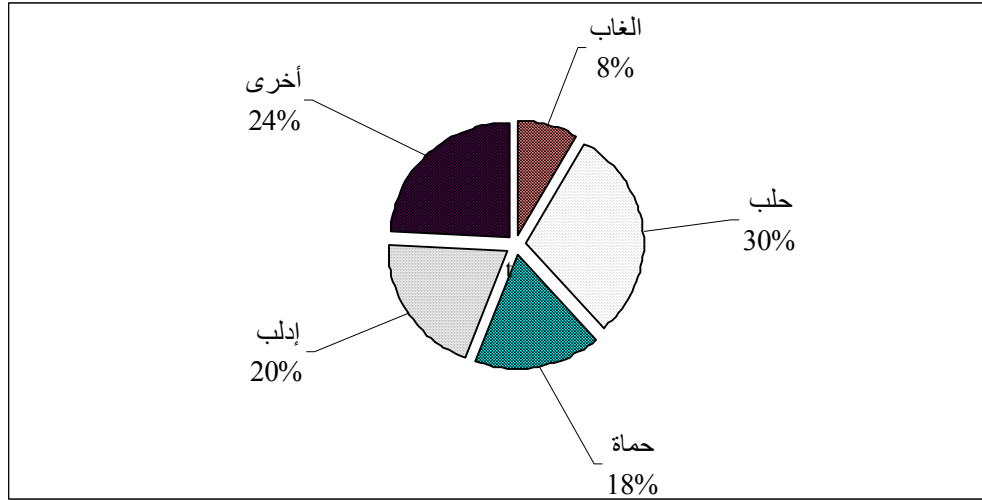
تتركز زراعة العروة الربيعية في محافظة حلب بمساحة تشكل 28% من المساحة المزروعة في القطر تليها إدلب وحماة بنسبة 18% (الشكل 1). أما الإنتاج فيتركز أيضا في محافظة حلب بنسبة 30% تليها إدلب 20% ثم حماة 18% (الشكل 2).

الشكل 1 توزع وسطي مساحة العروة الربيعية على محافظات القطر، 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد-قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الشكل 2 توزع وسطي إنتاج العروة الربيعية على محافظات القطر، 2005-2000 (%)



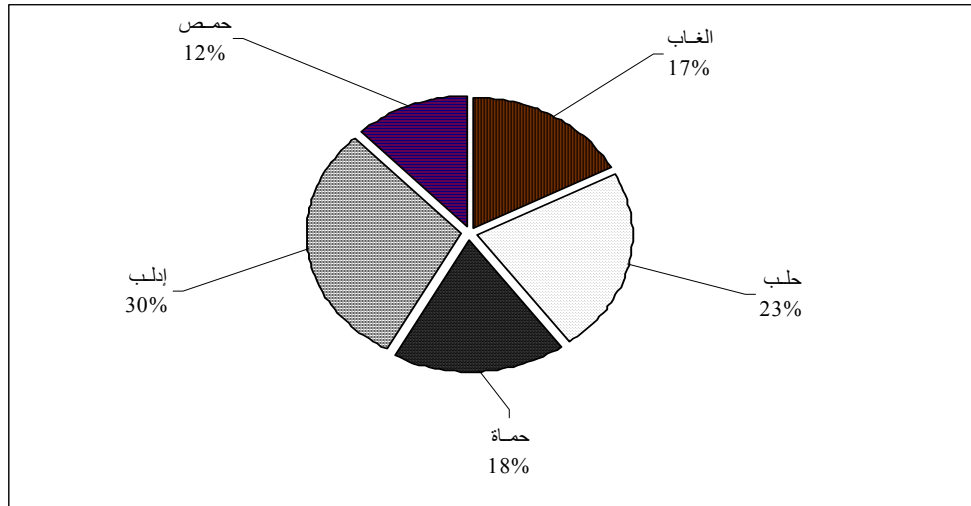
المصدر: بالاستناد-قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

2-1-1-6 العروة الخريفية

تتركز زراعة هذه العروة في محافظات إدلب-حلب-حماة-الغاب. وكما في العروة الربيعية يقوم المزارع بنقل المحصول لسوق الهال لبيعه عن طريق الوسيط.

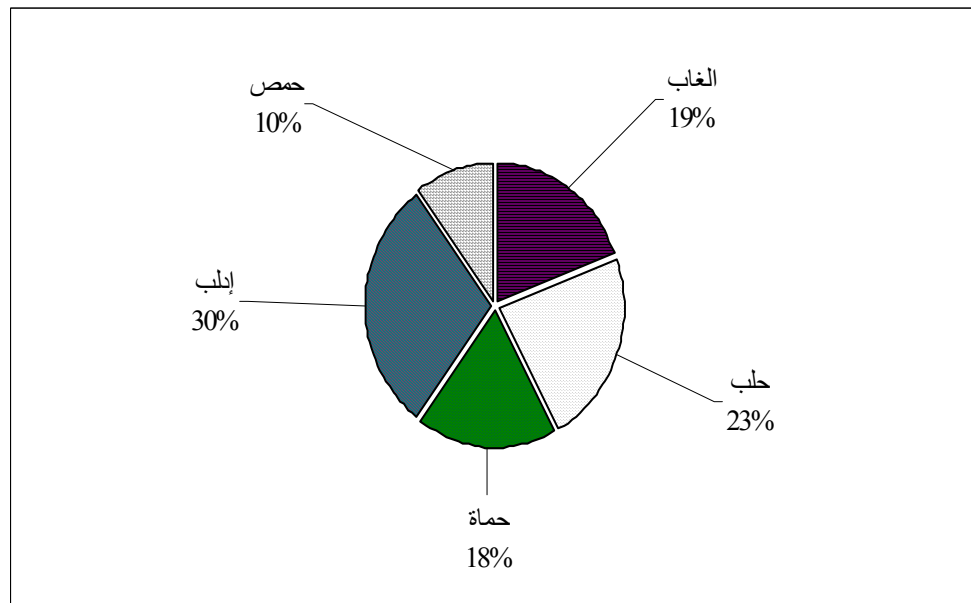
أما عن مساحة وإنتاج العروة المزروعة في القطر فيختلف حسب المحافظة نتيجة الدورة الزراعية وتوفر المياه حيث تشغل محافظة إدلب نسبة 30% من المساحة المزروعة بالعروة الخريفية تليها حلب 23% ثم حماة 18% ثم الغاب 17% (الشكل 3). أما الإنتاج فيتركز أيضا في إدلب بنسبة 30% تليها حلب 23% ثم الغاب 19% ثم حماة 18% كما في الشكل 4.

الشكل 3 توزيع وسطي مساحة العروة الخريفية المزروعة على محافظات القطر، 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الشكل 4 توزيع وسطي إنتاج العروة الخريفية على محافظات القطر، 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

3-1-1-6 العروة الصيفية

تتركز في محافظة ريف دمشق حيث تزرع في مناطق قطنا- الحرمون- الكسوة- كناكر (الجدول 2).

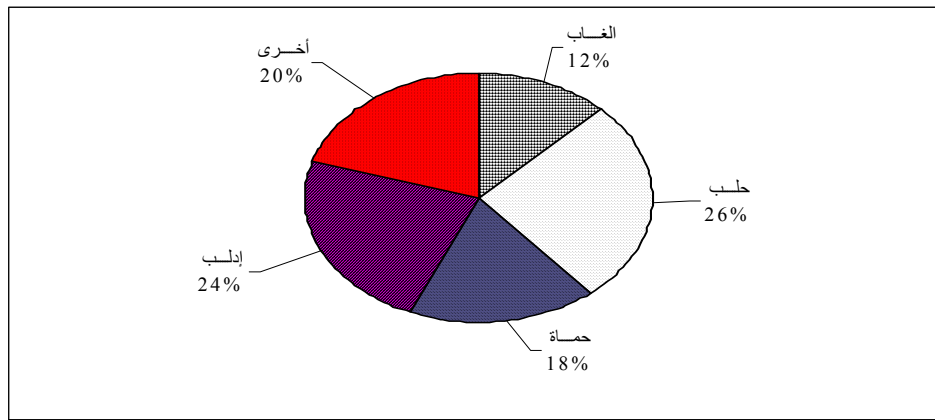
الجدول 2 المساحة والإنتاج للبطاطا الصيفية في سوريا، متوسط (2005-2000) % و 2005 (%)

البيان	متوسط 2005-2000 (%)		2005 (%)	
	ريف دمشق	المحافظات الأخرى	ريف دمشق	المحافظات الأخرى
المساحة	79	21	93	7
الإنتاج	84	16	96	4

المصدر: قاعدة بيانات لمركز الوطني للسياسات الزراعية.

أما الإنتاج فكانت نسبته من إنتاج القطن 26% في حلب و 24% في إدلب و 18% في حماة (الشكل 5).

الشكل 5 توزيع وسطي إنتاج البطاطا الصيفية في سورية حسب المحافظات، 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

2-1-6 مؤشرات الإنتاج

1-2-1-6 المساحة

تزيد المساحة المزروعة بالعالم من البطاطا عن 20 مليون هكتار، منها في أوروبا 8 مليون هكتار، وفي آسيا 8 مليون هكتار، وفي إفريقيا 1.2 مليون هكتار وفي أمريكا 783 ألف هكتار.

تشكل محاصيل الخضار الأساسية (البطاطا- البطيخ الأحمر- البندورة- خيار وقثاء) 47% من مجمل مساحة الخضار الإجمالية بينما تشغل المساحة المزروعة بالبطاطا من إجمالي المساحة المزروعة بالخضار 17% وتأتي مساحة البطاطا في المرتبة الأولى لذلك تشكل مصدر دخل أساسي للمزارعين (الجدول 3).

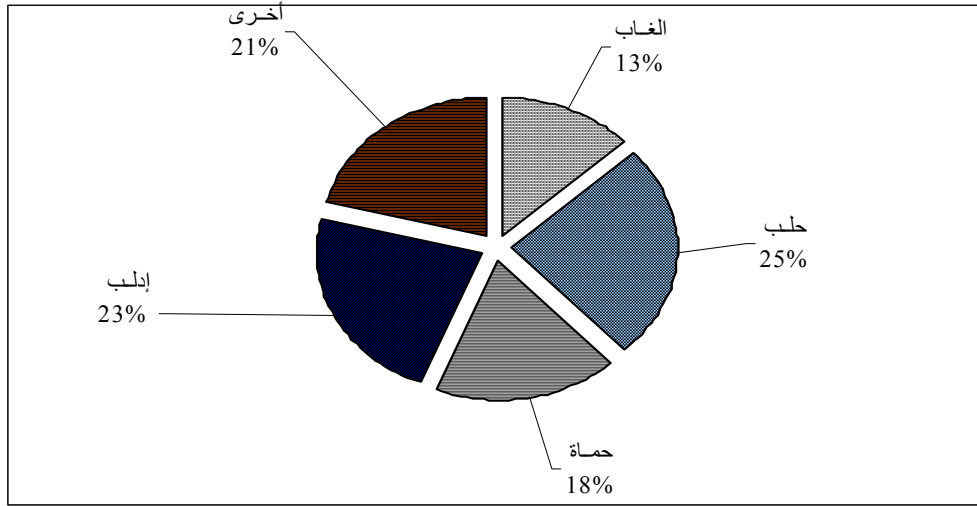
الجدول 3 مساحة وحصة الخضار الرئيسية، 2005

المحاصيل	المساحة (ألف هكتار)	الحصة %
البطاطا	29.5	17
البطيخ الأحمر	23.5	14
البندورة	14.6	9
خيار و فثاء	12.9	8
خضار أخرى	90	53
إجمالي الخضار	170	100

المصدر: بيانات المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2006.

تزرع البطاطا في سوريا بمساحة إجمالية تصل إلى 29 ألف هكتار حسب تقديرات عام 2005 و 28 ألف هكتار حسب تقديرات عام 2006. تختلف مساحة وإنتاج البطاطا من محافظة لأخرى حيث تشير متوسطات المساحة 2005-2000 إلى أن 25% من مساحة البطاطا تتركز في محافظة حلب تليها محافظة إدلب (23%) ثم حماة (18%)، (الشكل 6). وتعتبر معظم هذه المساحات مروية حيث تشكل نسبة 98% أما المساحة البعلية فتشكل 2% وتتركز أغلبها في محافظتي اللاذقية (37%) وطرطوس (12%).

الشكل 6 توزيع وسطي مساحة البطاطا في سورية حسب المحافظات، 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

يبين الجدول 4 تطور مساحة البطاطا حسب المحافظات خلال الفترة 2001-2006. حيث يلاحظ زيادة المساحة المزروعة بالبطاطا في أغلب المحافظات.

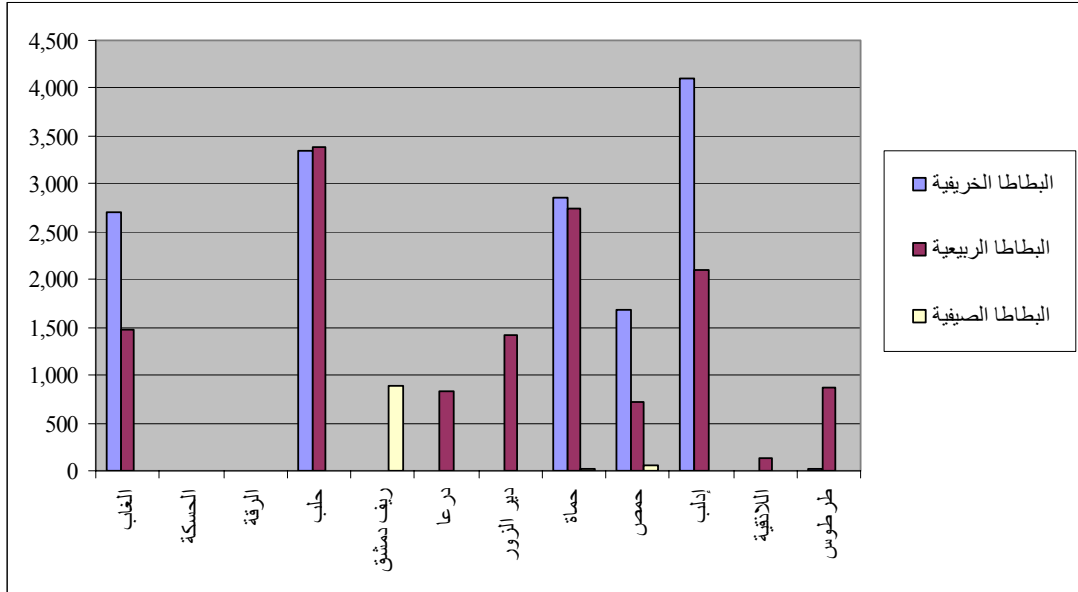
الجدول 4 تطور المساحة الكلية للبطاطا في القطر حسب المحافظات، 2001-2006 (هكتار، %) معدل النمو السنوي %

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	معدل النمو السنوي %
الغاب	2857	3343	2946	4061	4190	3240	2.5
حلب	5799	6123	6623	6830	6733	6863	3.4
دير الزور	60	100	800	750	1425	1331	85.9
حمّاة	3522	4145	4722	5179	5612	5421	9.0
الحسكة	151	378	23	103	2	50	-19.8
الرقّة	14	75	16	27	7	3	-26.5
ريف دمشق	520	532	571	652	884	703	6.2
درعا	618	633	687	778	827	882	7.4
حمص	1701	2062	1676	1990	2456	2667	9.4
إدلب	4757	5497	5705	6050	6204	5729	3.8
اللاذقية	251	195	121	84	130	76	-21.3
القنيطرة	46	19	8	1	0	0	
طرطوس	946	1000	892	798	877	801	-3.3

المصدر بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

يوضح الشكل 7 توزيع مساحة البطاطا في محافظات القطر لعام 2005 حسب العروات الثلاث وهي الربيعية وتقدر مساحتها بحوالي 13 ألف هكتار، الخريفية وتبلغ مساحتها أكثر من 14 ألف هكتار، والصيفية حيث لا تتجاوز مساحتها ألف هكتار. حيث تتمركز أغلب مساحة البطاطا الربيعية والخريفية في محافظات إدلب وحلب وحمّاة والغاب. بينما تزرع العروة الربيعية لوحدها في محافظات دير الزور ودرعا وطرطوس واللاذقية. أما العروة الصيفية فتتمركز في محافظة ريف دمشق. تشكل مساحة البطاطا الخريفية 51% والربيعية 46% والصيفية 3% من مجمل مساحة البطاطا حسب وسطي المساحة 2005-2000.

الشكل 7 تطور مساحة البطاطا في القطر حسب العروات، 2005 (هكتار)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

2-2-1-6 الغلة

تختلف غلة الهكتار الواحد من البطاطا تبعاً للعروة المزروعة والظروف المناخية المحيطة والخدمات المقدمة ونوعية البذار المستخدم (الجدول 5). يبين الجدول 5 تذبذب الغلة صعوداً ونزولاً من عام 2001 حتى عام 2006. وتعتبر العروة الصيفية المروية من أفضل العروات من حيث الغلة. يظهر الجدول 6 أن غلة البطاطا تتذبذب من عام لآخر في معظم المحافظات للأسباب المذكورة آنفاً.

الجدول 5 تطور غلة البطاطا في سوريا حسب العروات، 2001-2006 (طن/هكتار، %)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006
غلة البطاطا (طن/هكتار)	21.34	21.29	19.63	19.84	20.73	21.73
الحصة %	100	100	100	100	100	100
البطاطا الربيعية المروية (طن/هكتار)	27.06	27.23	24.14	24.91	25.72	26.24
الحصة %	127	128	123	126	124	121
البطاطا الربيعية البعلية (طن/هكتار)	10.72	11.78	13.13	12.08	11.11	12.76
الحصة %	50	55	67	61	54	59
البطاطا الصيفية المروية (طن/هكتار)	21.77	22.38	21.27	22.36	28.44	31.93
الحصة %	102	105	108	113	137	147
البطاطا الخريفية المروية (طن/هكتار)	16.68	16.62	15.45	15.36	15.94	16.80
الحصة %	78	78	79	77	77	77

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الجدول 6 تطور غلة البطاطا في القطر حسب المحافظات، 2001-2006 (طن/الهكتار، %)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	معدل النمو السنوي %
الغاب	23.93	19.27	15.39	16.72	19.05	18.88	-4.6
حلب	21.14	22.62	20.85	21.71	21.62	21.62	0.5
دير الزور	22.96	12.96	20.94	14.93	20	20.58	-2.2
حمّاة	18.48	22.84	19.9	20.57	20.11	21.77	3.3
الحسكة	20.5	47.98	2	25	20	3.00	-31.9
الرقّة	18.57	22.27	31.19	13.3	17	19.00	0.5
ريف دمشق	24.2	24.43	22.47	23.94	29.26	32.80	6.3
درعا	30	25	25	24.52	31.9	30.45	0.3
حمص	16.33	16.5	15.78	13.1	15.01	17.23	1.1
إدلب	21.95	18.72	19.58	20.41	21.1	22.67	0.6
اللاذقية	16.73	16.58	16.07	16.96	17.54	15.37	-1.7
القنيطرة	20	25	22	20			
طرطوس	25.58	25.07	24.32	24.08	22	26.70	0.9

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

3-2-1-6 الإنتاج

يصل إنتاج البطاطا إلى 132.8 مليون طن في أوروبا، 122.3 طن في آسيا، 27.9 مليون طن في أمريكا، و 12.5 مليون طن في أفريقيا.

تعتبر العروة الربيعية العروة الرئيسية بالنسبة للإنتاج حيث شكلت في عام 2006 حوالي 59% (356 ألف طن) من إنتاج البطاطا بالرغم من إن مساحتها أقل من العروة الخريفية بسبب ارتفاع الغلة. أما إنتاج البطاطا الخريفية فيشكل 37% (223 ألف طن) والصيفية 4% (حوالي 25 ألف طن)، الجدول (7).

الجدول 7 تطور إنتاج البطاطا في سوريا حسب العروات، 2001-2006 (طن،%)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي البطاطا (طن)	453435	513153	486605	541743	608480	603411
الحصة %	100	100	100	100	100	100
البطاطا الربيعية المروية (طن)	253089	282480	278260	306567	343042	352129
الحصة %	56	55	57	57	56	58.4
البطاطا الربيعية البعلية (طن)	3772	4819	4582	3574	3733	3981
الحصة %	0.8	0.9	0.9	0.7	0.6	0.7
البطاطا الصيفية المروية (طن)	17369	17554	15410	18484	27050	24535
الحصة %	4	3	3	3	4	4.1
البطاطا الخريفية المروية (طن)	179205	208300	188353	213118	234655	222737
الحصة %	40	41	39	39	39	36.9

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

يبين الجدول 8 أن إنتاج البطاطا ازداد في عامي 2004 و 2005 بشكل ملحوظ مقارنة بالأعوام السابقة وذلك نتيجة تهيئة الظروف المناسبة للإنتاج.

الجدول 8 تطور إنتاج البطاطا في القطر حسب المحافظات، 2001-2006 (طن، %)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	معدل النمو السنوي %
الغاب	68354	64403	45343	67907	79808	61168	-2.2
حلب	122603	138479	138062	148248	145587	148399	3.9
ديرالزور	1389	1296	16750	11195	28500	27387	81.5
حماة	65102	94667	93939	106557	112869	117976	12.6
الحسكة	3092	18118	46	2575	40	150	-45.4
الرقبة	260	1670	496	359	119	57	-26.2
ريف دمشق	12589	12996	12831	15610	25869	23055	12.9
درعا	18540	15825	17175	19078	26379	26860	7.7
حمص	27776	34012	26447	26072	36857	45958	10.6
إدلب	104395	102911	111712	123477	130876	129855	4.5
اللاذقية	4200	3230	1944	1425	2280	1168	-22.6
القنيطرة	920	475	176	20	0	0	
طرطوس	24215	25071	21684	19220	19296	21378	-2.5

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

2-6 التجارة الخارجية

1-2-6 الواردات

يبين الجدول 9 تزايد كمية البطاطا المستوردة بكافة أشكالها خلال 2001-2005 إلا إن هذه الكميات لا تزال قليلة ولا تساعد على تخفيض سعر البطاطا في السوق المحلية. تعتبر السوق الأوروبية ومصر ولبنان والسعودية من أهم الدول التي يتم استيراد البطاطا منها.

الجدول 9 الواردات السورية من البطاطا، 2001-2005 (ألف طن، %)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	معدل النمو السنوي %
كمية الواردات	11	16	37	22	44	41.4

المصدر: بالاستناد إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

2-2-6 الصادرات

يوضح الجدول 10 تطور صادرات البطاطا خلال الفترة 2001-2005. حيث يلاحظ زيادة كمية الصادرات بشكل ملحوظ، وقيمة الصادرات بشكل مقبول، وانخفاض قيمة الوحدة.

الجدول 10 الصادرات السورية من البطاطا خلال الفترة 2001-2005 (طن، مليون دولار، دولار/طن، %)

* البيان	2001	2002	2003	2004	2005	معدل النمو السنوي %
كمية الصادرات	11629	17634	17094	16798	23188	18.8
قيمة الصادرات	4.6	6.0	3.1	3.2	5.4	4.1
قيمة الوحدة	395.2	339.6	183.2	189.2	234.2	12.3-

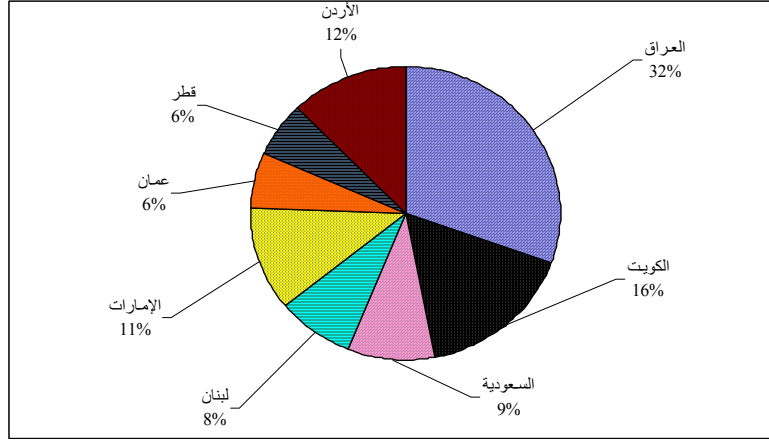
المصدر: بالاستناد إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية
* البطاطا بأشكالها (نشوية، مقلية، مبردة، ...)

تحتاج البطاطا المصدرة إلى الدول الأوروبية ودول الخليج إلى عملية توضيب حسب متطلبات السوق بسبب المسافة وطبيعة الاستهلاك للأفراد بينما يقوم التجار بشحن البطاطا إلى دول مثل العراق بدون إجراء أي عملية توضيب فيتم شراء البطاطا من السوق عن طريق السمسار مقابل عمولة وتنقل مباشرة من سوق الهال بالسيارات إلى سوق الهال في البلد المقصود حيث يكون هناك عملاء للتاجر ليتم بيع المنتج أو يقوم ببيعها لتاجر آخر ليقوم بتصريف المنتج إلى تجار نصف الجملة.

يقوم المصدرون بإجراء عملية الفرز للمنتج وتنظيفه من التراب ومن ثم يتم التصدير مباشرة أو التخزين للبيع في أوقات قلة المعروض من المنتج في السوق. وهناك بعض المصدرين المتخصصين الذين يعملون خارج السوق حيث يقومون بالشراء من المزارع مباشرة ويبيعوا الكميات الفائضة وغير المناسبة للتصدير في السوق.

يبين الشكل 8 الوجهة التصديرية للبطاطا الطازجة والمبردة في عام 2005 إلى الدول العربية حيث بلغت الحصة الكبرى 32% للعراق و 16% للكويت و 12% للأردن و 11% للإمارات مما يشير إلى تعدد الوجهات التصديرية ضمن الدول العربية.

الشكل 8 الوجهات التصديرية الرئيسية للبطاطا الطازجة و المبردة، 2005 (%)



المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

3-2-6 أداء التجارة الخارجية

إن أداء التجارة الخارجية يتوافق مع سياسات الانفتاح الاقتصادي حيث ازداد معدل التجارة الخارجية (الاستيراد+ التصدير/الإنتاج المحلي) من 5.9% في عام 2000 إلى 11.19% في عام 2005 مما يشير إلى تحسن أداء التجارة الخارجية. كما ازداد عدد الشركاء التجاريين من 15 دولة في عام 2004 إلى 18 دولة في عام 2005 مما يدل على تحسن تنويع الصادرات إلى الدول الأخرى.

3-6 الاستهلاك والتسويق المحلي

تحتل البطاطا أهمية كبيرة في البرنامج الغذائي للدول ، حيث بلغ معدل الاستهلاك السنوي للفرد الواحد من البطاطا في مصر 14 كغ و في العراق 4 كغ وفي أمريكا 47 كغ وفي إيطاليا 52 كغ و في إنكلترا 88 كغ وفي هولندا 90 كغ وفي فرنسا 100 كغ وفي أسبانيا 124 كغ و في ألمانيا 131 كغ⁴.

أما في سورية فقد ازداد استهلاك الفرد السنوي من البطاطا في المدينة والريف بين الفترتين 1996-1997 و 2003-2004 حيث بلغ 19.32 و 25.56 كغ على التوالي للفترة الأولى و 26.4 و 36.36 كغ على التوالي للفترة الثانية (الجدول 11).

الجدول 11 المتوسط السنوي للاستهلاك الغذائي لكل فرد من بعض الخضار الرئيسية، 1996-1997 و 2003-2004 (كغ)

السلعة	1997-1996		2004-2003	
	المدينة	الريف	المدينة	الريف
البطاطا	19.32	25.56	26.4	36.36
البندورة	47.52	50.88	48.36	55.44
البيآنجان	17.52	15.96	18.96	21.96
الخيار	15.72	14.28	23.28	25.56
البصل الجاف	7.32	9.36	8.52	9.48

المصدر: بالاستناد إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية، واقع الغذاء والزراعة، 2002 - المكتب المركزي للإحصاء - تعداد 2004-2003.

⁴ مجلة الزراعة - العدد 19 - 2006.

يتم تسويق الخضار والفواكه بشكل حر في الأسواق المحلية أو أسواق الجملة المركزية ويقوم المزارعون إما بتسليم إنتاجهم مباشرة للتجار أو يطلبون من التجار تسويق منتجهم مقابل عمولة حوالي 5% من القيمة الإجمالية. تقوم الجمعيات التعاونية بتسويق محاصيل الأعضاء وخاصة عند عملية البيع لشركات التصنيع بينما نادراً ما تقوم بالتسويق للسوق الحر ففي أغلب تلك الحالات يقوم المزارعون ببيع محاصيلهم بشكل فردي. في سوق الهال يتمكن المزارعون من بيع البطاطا أو المحاصيل الأخرى إما للوسيط أو لتجار الجملة أو المفرق وأحياناً يقوم بعض التجار بزيارة المزارعين وشراء منتجاتهم مباشرة من المزرعة حيث يتم الاتفاق على سعر محدد للبيع وغالباً ما تتم هذه العملية في حال معرفة المزارعين والتعامل معهم على أساس الثقة في البيع والشراء والتسهيلات المادية والعينية التي يقدمها التاجر لهم. ويقوم الوسيط ببيع محصول البطاطا لصالح الفلاح عن طريق محله في سوق الهال مقابل نسبة عمولة 5% من قيمة المنتج لكن هناك عمولات قد تصل إلى 20% أو 30% وذلك عندما يقدم الوسيط قروضاً مسبقة للمزارعين أو قروضاً عينية (كالأسمدة و البذار...) وقد يؤدي هذا الأمر بالإضافة إلى المعرفة الشخصية والثقة إلى تعامل المزارع مع وسيط أو بعض الوسطاء في أسواق مختلفة حيث يقوم المزارع بتسويق منتجه إلى أكثر من سوق تبعاً للسعر الموجود في منطقة البيع والمسافة بين المزرعة والسوق. إضافة لذلك يتم خصم 3% من وزن المنتج لصالح المشتري بسبب وجود أتربة وشوائب. أيضاً يمكن للوسيط أن يبيع المحصول إما لتجار نصف الجملة أو تجار الجملة. إن تجار الجملة والوسطاء غير متخصصين ببعض المنتجات وذلك لموسمية الإنتاج والحاجة للعمل على مدار العام حيث يشترون ويبيعون البطاطا ومحاصيل أخرى تبعاً للأنواع المعروضة عليهم.

7- التصنيع والتوضيب

إضافة إلى أهمية البطاطا الاقتصادية بكافة أصنافها وأنواعها كبذار أو بطاطا طعام فإنها تعتبر من الناحية التصنيعية مادة خام للعديد من المنتجات الصناعية كما أنها مادة خام للعديد من الصناعات الغذائية كالشيبس إضافة للأشكال الأخرى ذات الأهداف التصنيعية المختلفة.

تخضع البطاطا المشتراة لصناعة الشيبس للعديد من المراحل للوصول إلى المنتج النهائي (الشيبس) مثل الفرز اليدوي، والغسيل على أربع مراحل، والتقشير الآلي، والمراقبة اليدوية لإزالة الأجزاء التالفة بالسكاكين. بعد ذلك تخضع البطاطا للتشريح ثم تمرر في حوض الزيت. بعد القلي تتم إزالة التالف من الرقائق ثم تتم عملية التطعيم بالمادة المنكهة ثم تسير إلى عملية التغليف الآلية وجمع العبوات يدوياً وبعد ذلك إلى المستودعات تمهيداً لتوزيعها على وكلاء التوزيع بكل المحافظات. هناك قسم من المنتج يخصص للتصدير إلى دول عربية مثل السعودية والعراق والأردن.

هناك بعض الأماكن المخصصة لتوضيب البطاطا حيث تنقل من سوق الهال إلى المشغل على حساب المزارع ثم تمرر على خط تدريج لسحب التراب والشوائب التي تشكل مع التبخر الحاصل من الثمار نسبة 5% من وزن المحصول. يعاد القسم الأقل جودة والذي لا يصلح للتوضيب والتصدير للسوق لبيع للاستهلاك. توضع البطاطا الموضبة في صناديق ذات أوزان محددة ليتم نقلها إلى البلد الذي سيتم التصدير إليه.

تقوم معامل الشيبس باسترجار البطاطا الخام عن طريق إرسال مندوبين لهم إلى أسواق الهال الموجودة في المحافظات لشراء البطاطا المناسبة من حيث الصنف والجودة للتصنيع وهناك بعض المعامل تتعاقد مع بعض التجار الذين يقومون بدورهم في جمع المحصول من الفلاحين مباشرة ضمن أسعار السوق أو أسعار متفق عليها أما عندما تكون كمية البطاطا المعروضة قليلة تقوم المعامل بشراء البطاطا المخزنة أو المستوردة لتغطية احتياجاتها.

8 المنظور الاقتصادي

1-8 تكاليف الإنتاج

تتألف تكاليف الإنتاج من التكاليف الثابتة، تكلفة العمليات الزراعية، وتكلفة مستلزمات الإنتاج، ونفقات أخرى⁵.

1-1-8 التكاليف الثابتة

هي التكاليف التي تدفع بغض النظر عن سير العملية الإنتاجية وتشمل هنا في هذه الدراسة فقط الآبار والشبكة المخصصة للري والبناء ومعدات الخدمة من سيارة وجرار وتجهيزاته

2-1-8 تكاليف العمليات الزراعية

تنفذ العمليات الزراعية بشكل آلي أو يدوي. تتضمن هذه العمليات الفلاحة، التسكيب، الزراعة، التسميد، الري، التعشيب، المكافحة، الحصاد، التعبئة، ونقل المحصول.

3-1-8 تكاليف مستلزمات الإنتاج

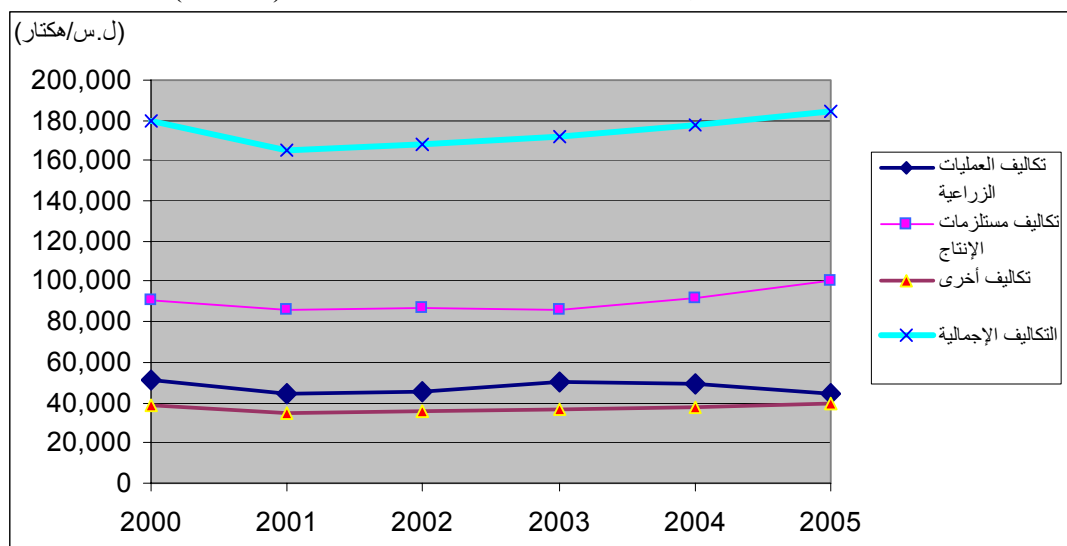
بالنسبة للمستلزمات يعتبر المصرف الزراعي التعاوني الجهة الرئيسية لتوفيرها ولكنه ليست الجهة الوحيدة. يتم استيراد بذار البطاطا من قبل المؤسسة العامة لإكثار البذار التابعة لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتوزيعها على المزارعين المختصين بحقول الإكثار. أما المستلزمات الزراعية الأخرى فهي إما أن تنتج محليا" مثل الوقود (يستورد أيضاً قسم كبير منه) وبعض الأسمدة أو تستورد مثل (الأسمدة و المبيدات) من قبل المؤسسة العامة للتجارة الخارجية التي تتبع لوزارة الاقتصاد والتجارة والتي لا تتعامل مباشرة مع الفلاحين حيث أن التعامل مع المنتجين يتم عن طريق المصرف الزراعي التعاوني⁶. تشمل مستلزمات الإنتاج: الأسمدة، العبوات، البذار، المياه، ومواد المكافحة. النفقات الأخرى تضم أجار الأرض، فائدة رأس المال، والنفقات النثرية.

يعطي الشكل 9 لمحة عن تطور التكاليف الإجمالية للبطاطا ومكوناتها الرئيسية خلال الفترة 2000-2005. حيث يشير إلى زيادة التكاليف الإجمالية نتيجة ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج والنفقات الأخرى.

⁵ وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

⁶ التسويق والتصنيع الزراعي- مركز السياسات الزراعية

الشكل 9 تطور التكاليف الإجمالية للبطاطا ومكوناتها الرئيسية، 2000-2005 (ل.س/هكتار)



المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

يبين الجدول 12 تطور نصيب التكاليف المختلفة في التكاليف الإجمالية للبطاطا خلال الفترة 2000-2005. حيث يشير الجدول إلى تذبذب تكاليف العمليات الزراعية من سنة لأخرى وارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج والتكاليف الأخرى. أما من حيث الحصة فيبين الجدول انخفاض حصة العمليات الزراعية وزيادة حصة مستلزمات الإنتاج، أما حصة النفقات الأخرى فبقيت ثابتة نسبياً.

الجدول 12 تطور التكاليف المختلفة للبطاطا، 2000-2006 (ل.س/هكتار و %)

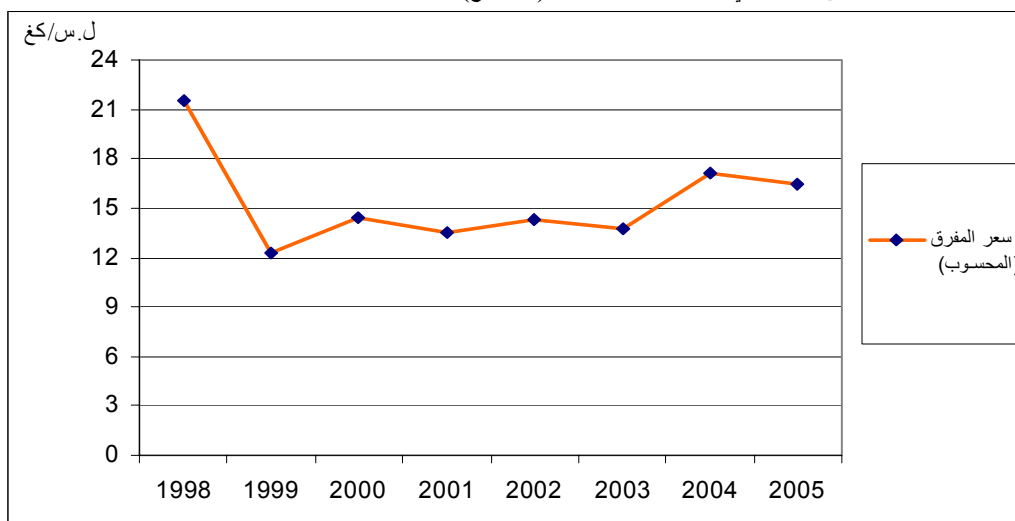
البيان	التكاليف الإجمالية	تكاليف العمليات الزراعية	تكاليف مستلزمات الإنتاج	تكاليف أخرى	حصة العمليات الزراعية %	حصة مستلزمات الإنتاج %	حصة التكاليف الأخرى %
2000	179865	51153	90539	38173	28.44	50.34	21.22
2001	165669	44871	85551	35247	27.08	51.64	21.28
2002	167747	45308	86746	35693	27.01	51.71	21.28
2003	172401	50100	85742	36559	29.06	49.73	21.21
2004	178222	48969	91354	37899	27.48	51.26	21.27
2005	184075	44567	100125	39383	24.21	54.39	21.40
2006	169791	43564	89995	36232	25.66	53.00	21.30
معدل النمو السنوي %	0.96-	2.64-	0.10-	0.87-	1.70-	0.86	0.09

المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية
ملاحظة: تم حساب معدل النمو بالطريقة البسيطة

8- 2 الأسعار

يختلف سعر البطاطا من موسم لآخر تبعاً للعرض و الطلب وحسب الكميات المصدرة والمستوردة حيث وصل سعر الكليو الغرام الواحد إلى حوالي 16.5 ل.س في عام 2005 بينما كان 17 ل.س في عام 2004 و 14 ل.س في عام 2003. يوضح الشكل 10 تذبذب سعر التجزئة للبطاطا خلال الفترة 1998-2005.

الشكل 10 سعر المفرق للبطاطا في سوريا، 1998-2005 (ل.س/كغ)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

وصل سعر الكيلو المفرق من البطاطا إلى 30 ل.س خلال شهر أيلول 2006 لذلك أصدرت وزارة الاقتصاد القرار رقم /2305/ تاريخ 2006/9/25 القاضي بوقف تصدير مادة البطاطا حتى إشعار آخر (أبطل حالياً).

3-8 العوائد

تختلف غلة الهكتار الواحد من البطاطا كما ذكرنا سابقاً تبعاً للعروة المزروعة والظروف المناخية المحيطة والخدمات المقدمة ونوعية البذار المستخدم كما يلعب السعر الذي يبيع فيه الفلاح دوراً في العائد حيث ازداد العائد للهكتار الواحد من 2001 حتى 2005 باستثناء عام 2003 (تناقص العائد والربح بشكل واضح نتيجة انخفاض الغلة والسعر)، الجدول 13.

الجدول 13 تطور العائد والربح للبطاطا في سوريا، 2001-2005 (ل.س/هكتار، %)

معدل النمو السنوي %	2005	2004	2003	2002	2001	البطاطا
-0.72	20730	19840	19630	21290	21340	الغلة (كغ/هكتار)
4.54	12.3	12.9	10.5	11	10.3	السعر (ل.س/كغ)
2.67	184075	178222	172401	167747	165669	التكلفة (ل.س/هكتار)
3.78	254979	255936	206115	234190	219802	العائد (ل.س/هكتار)
6.98	70904	77714	33714	66443	54133	الربح (ل.س/هكتار)

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

4-8 مؤشرات الأداء

يشير الجدول 14 إلى تطور مؤشرات الأداء للبطاطا بالقيم المطلقة والنسبية. زادت هذه المؤشرات بالقيم المطلقة والنسبية باستثناء مؤشر التكلفة/العائد، مشيرة إلى أداء جيد. حيث تشير المؤشرات النسبية إلى انخفاض التكاليف وزيادة الربح.

الجدول 14 بعض مؤشرات الأداء للبطاطا في سوريا، 2001-2005 (ل.س/هكتار، %)

البيان	التكاليف الإجمالية	العائد	الربح	التكاليف/العائد	الربح/التكاليف	الربح/العائد
2001	165669	219802	54133	75	33	25
2002	167747	234190	66443	72	40	28
2003	172401	206115	33714	84	20	16
2004	178222	255936	77714	70	44	30
2005	184075	254979	70904	72	39	28
معدل النمو السنوي %	2.67	3.78	6.98	-1.07	4.20	3.08

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

9 المواصفة القياسية السورية للبطاطا

أصدر السيد وزير الصناعة القرار رقم /312/ تاريخ 2002/10/12 باعتماد المواصفة رقم /60/ الخاصة بالبطاطا كمواصفة قياسية وطنية وتطبق الزامياً مباشرة بعد صدور هذا القرار. تختص هذه المواصفة بأصناف درنات البطاطا التابعة للنوع Solanum tuberosum المعدة للتسويق والاستهلاك. وتتضمن التعريف واشتراطات الجودة والتدرج الحجمي والتسامح والتعبئة وتشير إلى طريقة الاعتيان وبطاقة البيان ولا تشمل هذه المواصفة درنات البطاطا المخصصة للتصنيع. إن الهدف من هذه المواصفة هو أيضاً تحديد اشتراطات الجودة المطلوبة في مرحلة مراقبة الصادرات والواردات بعد مرحلتها الإعداد والتعبئة.

متطلبات الجودة

يجب أن تتوفر الاشتراطات التالية في درنات البطاطا المبكرة والمخزنة المعدة للتسويق مع مراعاة الأحكام الخاصة بالتصنيف والتسامح:

- ❖ أن يكون شكل الدرنة طبيعياً بالنسبة للصنف ومتفقاً مع منطقة الإنتاج.
- ❖ أن تكون خالية من الأضرار الميكانيكية والتلف والإصابات الحشرية أو الفطرية أو المرضية.
- ❖ أن تكون نظيفة وممتلئة صلبة وخالية من أي عيوب خارجية أو داخلية (بقع، رطوبة، رائحة، طعم).
- ❖ أن تكون درنات البطاطا المخزونة مغطاة بقشرة مكتملة وخالية من البراعم تقريباً.
- ❖ ألا تزيد نسبة بقايا المبيدات عن الحدود المسموح بها دولياً.

كما أن هناك متطلبات للنضج كأن تتحمل النقل والتداول والوصول بحالة جيدة وتصنيف تبعاً للجودة (درجة أولى وثانية) وتدرج حجمي يحدد إما بقياس أكبر مقطع عرضي للدرنة أو استخدام شبكات فرز مربعة. يسمح ببعض التجاوزات في اشتراطات الجودة والحجم والتجانس. أم بالنسبة للتعبئة، تعبأ البطاطا في عبوات ملائمة تضمن لها الحماية اللازمة والتهوية الكافية وأن تكون المواد المستخدمة داخل العبوة جديدة ونظيفة وان تكون محتويات كل عبوة متجانسة ولا تشمل إلا بطاطا من نفس الأصل والصنف والجودة. أخيراً، يجب أن تدون على كل عبوة للمنتج في حال التعبئة بيانات بخط واضح وجلي غير قابل للإزالة تتضمن نوع المنتج واسم الصنف ودرجة الجودة وبلد المنشأ واسم المنتج وجهة التعبئة أو التوضيب وموسم الحصاد والوزن الصافي.

10 الخاتمة

يعتبر محصول البطاطا من أهم محاصيل الخضار الرئيسية في الزراعة السورية لدوره الهام في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولما له أهمية غذائية واقتصادية وتصنيعية. وتهدف زراعة البطاطا إلى تحقيق تطور اقتصادي للمناطق الريفية وتحسين دخل المنتجين وتخفيف الفقر وتحسين وضع الأمن الغذائي. وتلعب البطاطا كبدار أو طعام دوراً هاماً في الصادرات إلى الدول الأخرى. كما تعتبر البطاطا مادة خام للعديد من المنتجات الصناعية والصناعات الغذائية وذات قيمة علفية غنية بالطاقة. كما أن هذا المحصول يعتبر من المحاصيل التي تتمتع بالميزة النسبية⁷ لذلك يجب التركيز على تحسين الخدمات المقدمة لهذا المحصول وتوفير البذار بالكميات اللازمة وبالأسعار المناسبة. ونظراً للإمكانيات المحدودة للتوسع الأفقي يجب التركيز على إمكانية التوسع العمودي لزيادة الإنتاج وخفض تكاليفه.

⁷ لمزيد من المعلومات يمكن العودة لتقرير الميزة النسبية للبطاطا - المركز الوطني للسياسات الزراعية - نعمان العموري.

المراجع

Coque, J. Hosni, W. Saadi, U. *Opportunities for Syrian fruit and vegetable exports in the EU market*. NAPC, Damascus, may 2003.

http://www.napcsyr.org/dwnldfiles/policy_studies/en/17_export_promotion_en.pdf

Rama, D. *Agricultural Marketing and Processing*, Final Report on Project GCP/SYR/006/ITA Assistance in Institutional Strengthening and Agricultural Policy, FAO/Government of Italy Cooperative Programme, 2000. (http://www.fao.org/world/syria/gcpita/pubs/policystudies/04-Marketing-En_1-45.pdf)

Ministry of Agriculture and Agrarian Reform (MAAR). *The Agriculture Magazine*. (MAAR). Damascus, Syria. Issue no.19, 2006.

Ministry of Agriculture and Agrarian Reform (MAAR). *The Agriculture Magazine*. (MAAR) Damascus, Syria. Issue no.6, 2006.

NAPC. *The State of Food and Agriculture Study, (SOFAS)*. GCP/SYR/006/ITA, Damascus (Syria), 2005.

http://www.napcsyr.org/dwnld-files/periodical_reports/en/sofas_2005_en.pdf

NAPC. *The Syrian Agricultural Trade*. GCP/SYR/006/ITA, Damascus, 2005.

Lancon, F. *Comparative Advantages Study, Final Technical Report*. National Agricultural Policy Center, Damascus (Syria), 2005.

http://www.napcsyr.org/dwnld-files/comparative_adv/en/cas_tech_rep.pdf

AlAmmouri Nouman. *Comparative Advantage of Potato*. NAPC, Damascus, 2007.

Atiya Basima. *Comparative Advantage of Tomato*. NAPC, Damascus, 2005.